

بحار الأنوار

[19] عن الحسن ابن علي، (1) عن صالح بن سهل الهمداني (2) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عزوجل: " الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة " فاطمة عليها السلام " فيها مصباح " الحسن، و " المصباح " الحسين " في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري " كأن فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا، " يوقد من شجرة مباركة " يوقد من إبراهيم عليه السلام " لا شرقية ولا غربية " لا يهودية ولا نصرانية، " يكاد زيتها " يكاد العلم يتفجر منها (3) " ولو لم تمسه نار نور على نور " إمام بعد إمام " يهدي الله لنوره من يشاء " يهدي الله بالائمة عليهم السلام من يشاء. توضيح: قوله عليه السلام: والمصباح الحسين أي المصباح المذكور في الآية ثانيا، وعلي هذا الخبر تكون المشكاة والزجاجة كناية عن فاطمة عليها السلام. 7 - كا: علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي، وهو قول الله: " الله نور السموات والارض " يقول: أنا هادي السماوات والارض مثل العلم الذي أعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد صلى الله عليه واله، والمصباح النور الذي فيه العلم، وقوله: " المصباح في زجاجة " يقول: إنني أريد أن أقبضك فأجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة، " كأنها كوكب دري " فأعلمهم فضل الوصي، يوقد من شجرة مباركة " فأصل الشجرة المباركة إبراهيم صلى الله عليه واله، وهو قول الله عزوجل، " رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد " وهو قول الله عزوجل: " إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية " (1) هو الصيرفي. (2) حكى عن ابن الغضائري أنه قال: صالح بن سهل الهمداني كوفي غال كذاب، وضاع للحديث روى عن أبي عبد الله عليه السلام، لاخير فيه ولا في سائر ما رواه. انتهى وروى الكشي في ص 218 من رجاله عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي الصيرفي، عن صالح بن سهل قال: كنت أقول في أبي عبد الله عليه السلام بالربوبية فدخلت عليه، فلما نظر إلى قال: يا صالح أنا والله عبد مخلوق، لنا رب نعبد، وإن لم نعبد عذبا. انتهى أقول: رواه الكليني في الكافي عن صالح بن سهل، ورواه أيضا بسند صحيح عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام. (3) وفي نسخة: يكاد العلم يتفجر منها.